

الوصية 24 الدالية التواضع

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم قال حفظه الله تواضع ولا تبخر بمال ومنصب. فكبر الفتى شيء قبيح عوائل. نعم. هذه وصية - [00:00:00](#)

الوصية الامر الوصية الاولى الامر بالتواضع. وخفض الجناح حقي والخلق. وهذا من اعظم الاخلاق والنبيل الكريمة الفاضلة. التي حثت عليها الادلة كتابا وسنة. قال الله عز وجل امرا بالتواضع وناهيا عن الكبر. ولا تصعر خدك للناس ولا تمشي في الارض مرحا. ان الله لا يحب كل مختل - [00:00:20](#)

فخور واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير. وقد امر الله عز وجل تواضع للوالدين وعبر الله عن هذه عن هذا الخلق الكريم بقوله واخفض واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب - [00:00:50](#)

ارحمهما كما ربياني صغيرا. وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى قد اوحى الي ان تواضعوا ان تواضعوا حتى لا يفخر احد حتى لا يبغى احد على احد ولا يفخر احد على احد. واعظم ان - [00:01:10](#)

انواع التواضع التواضع لله عز وجل ولنبيه صلى الله عليه وسلم. وذلك بقبول الاسلام وبالنطق بالشهادتين وبفعل الاوامر واجتناب النواهي وبالاقتداء بسنة النبي صلى الله عليه وعلى اله صحبه وسلم. ثم بعد ذلك يأتي التواضع للخلق. وان من الناس من يظن بجهله وسفهيته وقلة عقله انه - [00:01:30](#)

من تواضع للناس فان الناس سيظؤونه باقدامهم. وستضعف هيئته في قلوبهم. وهذا ظن ابليسي ونفخة شيطانية في قلب المسلم. بل ان التواضع لا يزيدك في قلوب الناس الا محبة. ورفعة وهذا شيء مجرب - [00:02:00](#)

محسوس. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا الا رفعه الله. فاذا هنا قياس عكسي كلما تواضعت - [00:02:20](#)

كلما رفعتك كلما رفعك الله وكلما تكبرت كلما كلما خفضك خفضك الله وللتواضع ثمرات عجيبة عظيمة لابد من ذكرها حتى وان طال بنا المقام. من ثمرات محبة الله عز وجل للمتواضعين. فالله عز وجل يهدي قلوب المتواضعين ويحب المتواضعين. ويقرب المتواضعين - [00:02:40](#)

ويغفر ذلة المتواضعين. عز وجل. ومنها كذلك علو القدر في قلوب الناس. علو القدر في قلوب الناس فكلما تواضعت للناس كلما علا قدرك وشأنك في قلوبهم. ومن ثمراته ستر عيوبك - [00:03:10](#)

فان الناس لا يأتون لا يريدون فضح المتواضعين. مهما رأوا من اخطائهم ومهما رأوا من منها من هفواتهم وانما الناس يفضحون اهل الكبر والتعالي. واما المتواضعون فانهم بتواضعهم قد ستر عيوبهم. وقد سدوا خلة - [00:03:35](#)

نقدهم والقدر فيهم وهذا شيء محسوس مجرب. مهما رأى الناس منك من التقصير اذا كنت متواضعا فانهم لا عرضك بالسنتهم ولا ينشرون سرك ابدا. بل يتكالبون جميعا على سترك وعلى - [00:03:55](#)

عدم قدح القدح فيك وعلى عدم تعيبك. وهذا شيء محسوس مجرب ايها الاخوة. الوصية الثانية الحذر من الكبر والكبرياء ازار الله والكبرياء رداء الله عز وجل. فلا يجوز للانسان ان يتكبر في - [00:04:15](#)

ولا فعل ولا ان يتكبر بعز ولا منصب ولا حسب ولا نسب ولا جاه ولا مال ولا شرف فكلنا ابناء ادم وادم خلق خلق من تراب. ولا فضل لعربي على عجمي ولا لابيظ على اسود ولا لطويل - [00:04:35](#)

قصير ولا لقريب على بعيد الا بالتقوى وان ان اكرمكم عند الله عند الله اتقاكم. والتفاخر والكبر من امور الجاهلية التي حرمها القرآن. واخبر الله عز وجل في آيات كثيرة انه لا يحب المتكبرين. فقال الله عز وجل - [00:04:55](#)

واصفا عباده المؤمنين وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا مشية ليست مشية تكبر ولا مشية تعالي ولا مشية تغطرس واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما فلا يجوز الكبر والتكبر لان الكبرياء لله عز وجل - [00:05:15](#)

وله الكبرياء في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل انه قال الكبرياء ردائي. والعظمة ازارني. فمن نازعني واحدا منهما قذفته في النار او كما قال - [00:05:35](#)

صلى الله عليه وسلم والحديث في صحيح الامام مسلم. وان المتكبرين حرام عليهم الجنة. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر. وان جزاء المتكبرين يوم القيامة يكون نقيض تكبرهم. فهم في الدنيا - [00:05:55](#)

للتعالي ولتفخيم نفوسهم وتعظيم ذواتهم حتى يكونوا كبراء في اعين الناس. طيب كيف تكون حالهم يوم القيامة الجواب يقول النبي صلى الله عليه وسلم يحشر المتكبرون يوم القيامة على امثال الذر. يعني الا على امثال صغار - [00:06:15](#)

النمل الذر هو صغار النمل جزاء وفاقا. جزاء وفاقا. والمتكبرون قلوبهم عن تدبر الحق وعن الحق. ولذلك كلما ازداد الانسان تكبرا كلما ازداد انصرافا عن الحق. قال الله عز وجل ساصرف عن آياتي الذين يتكبرون ساصرف عن آياتي الذين يتكبرون في - [00:06:35](#)

ارضي بغير الحق. والمتكبرون قد طبع الله على قلوبهم فلا يفقهون الحق ولا يحبونه. قال الله عز وجل كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار. والله تعالى يبغض المتكبرين - [00:07:05](#)

لا يحبهم. قال الله عز وجل ان الله لا يحب المستكبرين. وانا نهاية المستكبرين الى النار وهل خلق الله جهنم الا ليدخل فيها المتكبرين اصلا؟ قال الله عز وجل اليس في جهنم؟ اليس في جهنم مثوى للمتكبرين - [00:07:25](#)

فعلى الانسان ان يتواضع لله وان يتواضع لعباد الله وان يحرص الا يتكبر. وكلما همت نفسه بشيء من الكبر تذكر ما اصله ما اصله؟ فان اصل ابن ادم نطفة مذرة. ثم يكون في اخرته - [00:07:45](#)

جيفة قذرة وبين ذلك يحمل بين اجوافه العذرة. انت يا ابن ادم لماذا تتكبر وانت تحمل بين احشائك شيء اذا خرج من دبرك اغلقت انفك. فاي داع للكبر واي داع للغطسة فينبغي الاهتمام بهذين الخليقين العظيمين - [00:08:05](#)

الوصية بالتواضع والحذر من الكبر - [00:08:25](#)